العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال من منظور المدخل الأيكولوجي

إعداد

د/ محمود المنتصر راتب عبد السميع

مدرس بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة:-

يعتبر الزواج مؤسسة تتشكل بواسطتها علاقة طبيعية بين الرجل والمرأة، تخضع للقوانين الاجتماعية المرتبطة بثقافة المجتمع. وقد تسير الحياة الزوجية على وتيرة واحدة بنوع من الانسجام وفيها تستمر الحياة الزوجية، إلا أن هناك بعض الحالات التي يضطر فيها الرجل إلى الزواج مرة ثانية أو ثالثة وقد يمتد في بعض الحالات إلى الرابعة وهذا ما اصطلح عليه ظاهرة تعدد الزوجات.

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال، وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠) من الرجال المترددين على مركز التوجيه والإرشاد الأسري بمركز ديروط بمحافظة أسيوط، وقد خرجت الدراسة بوضع وضع تصور مقترح من منظور المدخل الأيكولوجي للتعامل مع تعدد الزوجـات.

الكلمات المفتاحية:

الزواج – تعدد الزوجات – المدخل الايكولوجي .

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Marriage is an institution through which a natural relationship is formed between men and women, this relationship subject to the social laws related to the culture of society. Marital life may go on one way with a kind of harmony in which marital life will continue, but there are some cases in which a man is hope to marry with a second or third time and in some cases may extend to the fourth and this is what is termed the phenomenon of polygamy.

This study aimed to identify the social and psychological factors associated with polygamy as perceived by men. This study was applied to a sample of (100) men who in the family guidance and counseling center in Dayrut, in Assiut Governorate. The study result referred to a suggested proposed from the perspective of the ecological perspective in social Casework to deal with the polygamy phenomenon.

Key Words,

Marriage - polygamy - Ecological Perspective.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

إن الأسرة هي البنيان الاجتماعي الأساسي في المجتمع، وعلى امتداد تاريخ البشر وباختلاف عقائدهم الدينية وألسنتهم وثقافاتهم، كانت الأسرة القاسم المشترك بين كل البشر على اختلافهم؛ فالزواج وتكوين الأسر هو الإطار الذي شرعه الله ليستمر النوع البشري وتتم به خلافة الله على الأرض.

وآدم وحواء زوجان منذ اللحظة الأولى والقرآن الكريم يحدد ذلك في قوله تعالى "يا أيها الناس أتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالًا كثيرًا ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا". (سورة النساء:آية ١)

وتكمن أهمية الأسرة في حياة كلً من الفرد والمجتمع باعتبارها أول وأهم المؤسسات الإنسانية يجد فيها الفرد الطمأنينة والاستقرار والراحة والدفء التي يفقدونها في مكان آخر، وما يرتبط بذلك من تأسيس أنماط الوعي وتكريس مفاهيم وقيم وسلوكيات تدعم تماسك المجتمع ونموه ويرتبط أداء الأسرة بكل أدوارها بالمناخ السائد والناتج عن نمط العلاقة بين الزوجين الذي يتأثر بكثير من العوامل منها عوامل اجتماعية أو عوامل اقتصادية وعلى عمر الزوجين وعدد سنوات الزواج. (كاتبي، ٢٠١٣، ص٤٥)

والزواج هو تلك العلاقة الاجتماعية بين الرجل والمرأة التي يباركها الله لأنها الأساس الشريع السليم لتكوين الأسرة خلية المجتمع الأولى، والتي وضع لها الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة، والزواج سنة حميدة وعلاقة مهمة بين الزوجين تقوم على أساس قيم دينية واجتماعية واقتصادية، وهو عامل أساسي ينظم بقاء النوع الإنساني. (سليمان، ٢٠٠٥، ص١٥)

ويعتبر الزواج مؤسسة تتشكل بواسطتها علاقة طبيعية بين الرجل والمرأة، تخضع للقوانين الاجتماعية المرتبطة بثقافة المجتمع. (خلاصي، ٢٠١٥، ص٧٣١)

وشرع الله الزواج منذ الخليقة وجعله أساس لاتصال الرجل بالمرأة اتصالًا على سنة أنبيائه ورسله وهو نظام إلهي شرعه الله لخير الإنسانية لمصلحة المجتمع البشري في إقامة دعائم الأسرة التي هي عماد الأمة على أكمل وجه وأحسن نظام. (محمد، ٢٠٠٦، ص٢٧٧)

وقد امتن الله على عباده بأنه لهم من أنفسهم أزواجًا بقوله تعالى: "والله جعل لكم من أنفسكم أزواجًا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة". (سورة النحل:آية ٧٢)

وقد تسير الحياة الزوجية على وتيرة واحدة بنوع من الانسجام وفيها تستمر الحياة الزوجية، إلا أن هناك بعض الحالات التي يضطر فيها الرجل إلى الزواج مرة ثانية أو ثالثة وقد يمتد في بعض الحالات إلى الرابعة مما يُوجد داخل مجتمعنا ظاهرة تعدد الزوجات، والتي تنتشر في كافة المجتمعات العربية والإسلامية بصفة عامة وفي المجتمع المصري بصفة خاصة، وتؤكد الاحصائيات الصادرة في أكتوبر ٢٠١٧ أن (٣١٥٩) رجل من إجمالي (١٠٩,٨ آلف) رجل متزوج بأكثر من زوجة. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٧)

وتعدد الزوجات نمط من أنماط الزواج، يباح بمقتضاه أن يكون في عصمة الرجل أكثر من زوجة واحدة؛ وقد أخذ بهذا النظام كثير من الشعوب في مختلف العصور. (شتيوي، كرداشة، ٢٠١٤، ص٣٣٥)

وجاء الإسلام وعدد الزوجات بعد أن كان أمر شائع، فالزواج في الجاهلية كان مباحًا بغير عدد محدد كذلك التوراة جاءت فيها الإباحة لغير عدد محدد. ونحن نعتقد أن تعدد الزوجات كان أحد الأمور التي واجهها الإسلام بتشريع متدرج تحوطه مجموعة من الشروط تجعل إباحته في النهاية حالة استثنائية أو ضرورة لها مبرراتها وضماناتها في الوقت نفسه. (السيد، ٢٠١٤، ص٢٨٢)

ولم يوجد نبي في تاريخ الأديان يخبر أن الله جل وعلا قد حرم عليه تعدد الزوجات، بل إن تعدد الزوجات سنة لكثير من الأنبياء، فمثلاً إبراهيم عليه السلام له زوجتان، وسليمان كان له أكثر من ذلك ومحمد (صلى الله عليه وسلم) كان مجموع من تزوج من النساء إحدى عشر لكن لم يمسك دفعة واحدة إلا تسعة لقوله تعالى: "لا يحل لك من النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك ، وكان الله على كل شيء رقيبًا". (سورة الأحزاب:آية ٥٢)

ومما لاشك أن لتعدد الزوجات عدد من الأسباب لدى العلماء والباحثين، حيث بعد وجود الزيادة في تعداد القوانين والزيادة في أعداد المطلقات فيزيد عدد السيدات العوانس بسبب عزوف الشباب عن الزواج وزيادة أعداد المطلقين لأن الزواج والأسرة إن لم يتم احترامها ومكانتها فيزيد الطلاق والترمل الذي يحدث بسبب الحوادث والحروب وغيرها؛ حيث أنه في التاريخ الإسلامي أن المرأة التي مات زوجها فيتزوجها آخر بسرعة.(حسن، ٢٠١٠، ص٣١٢)

وأيضًا يرجع التعدد إلى نقص عدد الرجال نتيجة الحروب حيث وقع في أوروبا من حروب عالمية، مما دعا المفكرين الغربيين أن ينصحوا بإقرار تعدد الزوجات. (ونيس، ٢٠١٦، ص٢٦)

ومن الأسباب الهامة لتعدد الزوجات عقم الزوجة بسبب المرض أو عدم قدرة المرأة على الإنجاب كالعقم مثلاً مع رغبة الزوج الفطرية في النسل، وفي هذه الحالة ليس له إلا أن يطلق زوجته ثم يتزوج امرأة أخرى أو يعدد الزوجات. (حسين، ٢٠١٨، ص٢٠٢)

ويعد عجز الزوجة عن القيام بالواجبات الزوجية لمرض أو سواه وهذا إكرام للمرأة فإن قعد بها المرض عن أداء واجباتها الزوجية فمن الوفاء لها إبقاؤها على ذمة الزوج والزواج بامرأة أخرى. (حسن، ٢٠١٠، ص٣٠٣)

وقد يكون الرجل وطبيعة عمله سبب للتعدد التي تقتضي التنقل في البلاد المتباعدة ولا ترغب الزوجة في مصاحبته وهناك حاجة يلجأ إليها بعض الرجال ذوي الزوجات العصبيات يرون أن التزوج على زوجة هو الأفضل ليساعدها على تأديبها. (إبراهيم، ٢٠١١، ص١٦٦٣)

ومن ضمن أسباب التعدد كراهية الرجل لزوجته حيث قد يشعر الزوج بالكراهية تجاه زوجته لأسباب ترجع إلى سوء تصرفاتها وقد تكون المرأة مظلومة في الكراهية. (العطار، ١٩٨٨، ص١٨)

ومن أهم أسباب التعدد في الزواج إنجاب الإناث فقط أو تأخر الإنجاب لدى المرأة أو تباعد الحمل أو رغبة الزوجة نفسها في إنجاب عدد من الأبناء. (عثمان، ٢٠١٠، ص ٤٠٣)

ويؤكد الواقع أن هناك بعض الحالات قد يتزوج فيها الرجل ثانيًة ومنها الرغبة في إنجاب الذكور وإنجاب أبناء أكثر، ونظرة الشفقة من الآخرين له بدون أولاد وخوفه من الموت بدون أولاد.

وبنظرة تحليلية إلى العوامل السابقة يتبين لنا:

١- أنها جمعت بين الجانبين النفسي والاجتماعي

٢- أنها أوضحت العوامل من وجهة نظر الزوجين وركزت غالبيتها وقد لا نبالغ إذا قلنا جميعها على رأي الزوجة المتضررة من تعدد الزوجات كما عبر عنها الباحثين والعلماء، إلا أن الدراسة الحالية ينصب اهتمامها على العوامل والأسباب كما يدركها الرجل الذي عدد الزوجات؛ وهذا ما سنوضحه تفصيلًا في الدراسة الميدانية التي سوف يجريها الباحث.

ويعد دور الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري من الأدوار الهامة الرئيسية، كما يعتبر المجال الأسري من أقدم المجالات التي مُورست فيها الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة بمداخلها المتعددة، والتي منها المدخل الأيكولوجي في خدمة الفرد.

ويعتبر منظور الأنساق الأيكولوجية إطارًا شاملاً يساهم في فهم السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية وهي بؤرة اهتمام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية – كذلك توجه هذه النظرية الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية عند تعامل الممارس العام مع الناس والمشكلات، وتساعد على فهم التفاعل المتبادل بين الأنساق

والبيئة، أيضًا يوفر هذا المنظور إطارًا مناسبًا ومتكاملًا لفهم وتفسير مشكلات العملاء وتوفير الإستراتيجيات والأساليب المناسبة للتعامل معها. (أبو النصر، ٢٠١٧، ص١١٧)

حيث يعد دور الأخصائي هو قيامه بتفسير المشكلة تفسيرًا بيئيًا وإدراك حقيقة التفاعل ومجتمعه الخاص والعام ومن ثم التخطيط العلاجي لها من خلال ما يسمى العلاج البيئي.

ويهدف المدخل الأيكولوجي في هذه الدراسة الحالية إلى التعرف أولاً الكشف عن العوامل الاجتماعية والنفسية التي تكمن وراء تعدد الزوجات من وجهة نظر من يقُبل (يُقبل) على هذا التعدد وهو الرجل ثم محاولة التوصل إلى تصورات ومؤشرات للتعامل مع هذا التعدد ومبرراته بطريقة إيجابية تجعل منه أمرًا ضروريًا في بعض الحالات ومقبولاً في حالات أخرى وبالتراضي في حالات ثالثة وتوصيف أدوار جديدة للأخصائي العامل مع الحالات الفردية بالمؤسسات الأسرية بصفة خاصة للتعامل مع تعدد الزوجات بشكل إيجابي.

وبناءً على ما سبق فقد حدد الباحث قضية دراسته في التعرف على العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال وقد ينبثق عن هذه القضية عدد قضايا فرعية تشمل:

١- ما المبرر وراء تعدد الزوجات من وجهة نظر الرجال ذوي الأولاد وغيرهم؟
٢- ما مدى واقعية المبررات المرتبطة بتعدد الزوجات من وجهة نظر الرجال؟
٣- ما الدور الفعلي للخدمة الاجتماعية وممارستها بالمؤسسات المختلفة فيما يتعلق بتعدد الزوجات؟
٤- ما الدور المقترح المستند من المدخل الأيكولوجي في التعامل مع تعدد الزوجات بشكل إيجابي؟
٥- ما المؤسسات التي يجب أن يناط بها التعامل مع تعدد الزوجات ومناقشة أسبابه؟
٦- ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال بالوجه القبلي بصفة خاصة؟
٧- أي العوامل الاجتماعية أكثر تأثيرًا من غيرها في تعدد الزوجات من وجهة نظر الرجال؟
٨- ما العوامل النفسية المرتبطة بتعدد الزوجات؟
٩- ما العوامل النفسية الأكثر شيوعًا لانتشار تعدد الزوجات كما يدركها الرجال؟
١٠- ما مدى واقعية – في ضوء القيم المجتمعية والشرعية والتشريعية – انتشار تعدد الزوجات بالوجه القبلي ومبررات ذلك من وجهة نظر الرجال؟
١١- ما تفسير ظاهرة تعدد الزوجات في الوجه القبلي من منظور المدخل الايكولوجي في خدمة الفرد وما آليات التعامل الإيجابي معها؟

ثانيًا: الدراسات السابقة:

١- دراسة (عبد الوهاب، ٢٠٠٧) بعنوان الآثار الاجتماعية والنفسية لتعدد الزوجات على المرأة وتربية الأبناء في اليمن: نموذج محافظة عدن: دراسة ميدانية.

أ- أهداف الدراسة: معرفة مستوى عمق الآثار الاجتماعية والنفسية لتعدد الزوجات على الزوجة في محافظة عدن، والتعرف على درجة العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على الزوجات بسبب تعدد الزوجات ودرجة وعيهن بالمشكلة، معرفة أثر تعدد الزوجات على الأبناء.

ب- منهج: الدراسة: استخدمت في هذه الدراسة أداة الاستبيان.

ث- نتائج الدراسة: تشير نتائج الدراسة إلى أهم الآثار وأكثرها حدة اتجاه تعدد الزوجات هي زيادة التوتر وسرعة الانفعال، وبالنسبة للآثار على الأبناء تظهر أكثر أهمية هي الغيرة والحسد بين الأبناء وضعف العلاقة بين الأبناء والآباء.

٢- دراسة (الزواوي، ٢٠٠٨) بعنوان دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة في التخفيف من المشكلات المترتبة على تعدد الزوجات دراسة وصفية مطبقة على جميع مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة كفر الشيخ.

أ- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة على التعرف على الأسباب الواقعية لتعدد الزوجات في مجتمعنا، ومحاولة علمية لبلورة المشكلات المترتبة على تعدد الزوجات، محاولة التوصل إلى دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة للتخفيف من المشكلات المترتبة على تعدد الزوجات.

ب- نوع الدراسة: هذه الدراسة وصفية فتتضمن دراسة ووصف الحقائق الراهنة المتعلقة بتعدد الزوجات.

ت- نوع المنهج: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل.

ث- أدوات الدراسة: المقابلات المفتوحة مع الخبراء والاستبيان.

ج- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن الأسباب الواقعية لتعدد الزوجات تتمثل في: ١- مرض الزوجة الأولى. ٢- حاجة الزوج إلى الاهتمام العاطفي. ٣- الخرس الزوجي. ٤- زيادة الرغبة الجنسية والهوس بالجنس الآخر. ٥- كراهية الزوج لزوجته. ٦- اكتساب ثقافة التعدد من الأب والجد أو الأقارب. ٧- تقدم سن الزوجة الأولى. ٨- عقم الزوجة الأولى. ٩- قلة الاهتمامات المشتركة بين الزوجين. ١٠- عدم قيام الزوجة بالأعمال المنوطة بها. ١١- البرود الجنسي للزوجة. ١٢- النفور الانفعالي من الزوجة الأولى. ١٣- اهتمام الزوجة الأولى بالأبناء على حساب الزوج.

٣- دراسة (عثمان، ٢٠١٠) بعنوان المشكلات الاجتماعية للزوجة المتضررة من تعدد الزوجات ودور خدمة الفرد في مواجهتها.

أ- أهداف الدراسة: التعرف على المشكلات الاجتماعية للزوجة الأولى المتضررة من تعدد الزوجات، التعرف على دور خدمة الفرد المتوقع لمواجهة المشكلات الاجتماعية المترتبة على تعدد الزوجات.

ب- نوع الدراسة: هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تتضمن دراسة ووصف الحقائق التي تقرر الواقع الاجتماعي لقضية معينة (تعدد الزوجات).

ت- نوع المنهج: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للزوجات المتقدمات بطلب الخلع بمكاتب محكمة الأسرة أو تسوية المنازعات لأسباب تراجع لزواج أزواجهن.

ث- أدوات الدراسة: صحيفة الاستبيان.

ج- نتائج الدراسة: تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى معنوية (١٢,١) حيث قررت (٢,١١%) من الزوجات المتضررات من تعدد الزوجات أن من أهم المشكلات المترتبة على تعدد الزوجات: رفض الزوجة الزواج الثاني لزوجها، الشعور بالإهانة من الزواج الآخر، تفضيل الزوج للزوجة الجديدة ماديًا، أنانية الزوج بعد الزواج الثاني، رفض الزوج الترويح عن الأولاد، ميل الزوج عاطفيًا

للزوجة الجديدة.، إهمال الزوج للحقوق الشرعية للزوجة المتضررة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى معنوية (١٢،١) حيث قررت (٢،٨٠%) من الزوجات المتضررات من تعدد الزوجات أن من أهم المشكلات المترتبة على تعدد الزوجات: عدم اهتمام الزوج بصحة الأبناء بعد زواجه.، تعثر الأولاد في دراستهم بعد زواج الأب.، رفض الأولاد سلوكيات والدهم بعد زواجه.، تسابق الزوجة الجديدة على الإنجاب للاستحواذ على الزوج.

٤- دراسة (عيسوي، ٢٠١١) بعنوان المشكلات الأسرية للزوجة الريفية في الأسر متعددة الزوجات.

أ- أهداف الدراسة: التعرف على المشكلات الأسرية للزوجة الريفية في الأسر متعددة الزوجات.، وضع تصور لبرنامج محدد للتدخل المهني بطريقة خدمة الفرد للتعامل مع المشكلات الأسرية للزوجة الريفية في الأسر متعددة الزوجات.

ب- نوع الدراسة: دخل هذه الدراسة في ضوء أهدافها ومستوى المعلومات المتوفرة عنها في إطار الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تقرير خصائص الظاهرة وتحديدها كميًا وكيفيًا.

ت- المنهج المستخدم: تستخدم الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة غير الاحتمالية.

ث- أدوات الدراسة: تضمنت الدراسة صحيفة الاستبيان كأداة أساسية.

ج- نتائج الدراسة: تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٢٥٢٣ بين كل من سن الزوجة والأسباب التي ترجع للزوجة المرتبطة بالمشكلات الأسرية، وبين المشكلات النفسية ومشكلات العلاقات الاجتماعية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠،٣٧٨% ويكشف هذا عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائيًا مما يشير إلى: المرحلة العمرية أحد الخصائص الهامة التي تؤثر على أفكار ومشاعر الزوجة وتدفعها إلى سلوكيات تكون نتيجتها تفاقم المشكلات الأسرية لديها حيث يؤثر السن على نضج الزوجة ومدى تحملها للمواقف ومدى فهمها للأمور وقدرتها أيضًا على احتواء الزوج وكيفية التعامل معه في أصعب الظروف، ويتضح وجود علاقة ارتباطية إيجابية غير دالة إحصائيًا بين المستوى التعليمي للزوجة والأسباب التي ترجع لها في إحداث المشكلة الأسرية، والأسباب التي ترجع للزوج والمشكلات الاقتصادية، والأسباب البيئية ومشكلات العلاقات الاجتماعية، والمظاهر الجسمية والروحية والمظاهر النفسية والعقلية المرتبطة بالمشكلات الأسرية، والمشكلات الاقتصادية والمشكلات الصحية لدى الزوجة، والمشكلات الاقتصادية والنفسية، والمشكلات النفسية والصحية، والمشكلات الصحية والعلاقات الاجتماعية.

٥- دراسة (شتيوي وكرداشة، ٢٠١٤) بعنوان تعدد الزوجات: محدداته وأثاره في المجتمع الأردني: دراسة تحليلية.

أ- أهداف الدراسة: تمحورت هذه الدراسة حول كشف المحددات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة لنمط تعدد الزوجات وآثاره على ممارسات الأزواج الديموغرافية في الأردن.

ب- نوع الدراسة: فقد استخدمت الدراسة مجموعة من الطرق الإحصائية تدرجت من طرق ونماذج إحصائية وصفية بسيطة، إلى وصفية ثنائية، إلى نماذج إحصائية متقدمة ممثلة بنموذج تحليل الانحدار المتدرج الخطوات.

ت- نوع المنهج: منهج المسح الاجتماعي للسكان.

ث- نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة أن مستويات الزواج المتعدد في المجتمع الأردني ما زالت محافظة على مستوياتها المعهودة خلال العقدين الآخرين، رغم بعض الانخفاضات التي برزت ضمن بعض شرائح الأزواج الآخرين، رغم بعض الانخفاضات التي برزت ضمن بعض شرائح الأزواج الأكثر تعليمًا والأزواج وفئة سكان المناطق الحضرية، ولدى السيدات العاملات واللاتي تزوجن من خارج النسق القرابي، ولدى السيدات الأصغر عمرًا عند الزواج، واللاتي تميزن بوجود فوارق عمرية كبيرة مع أزواجهن، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير هام لنمط تعدد الزوجات على حجم الخصوبة الزوجية، واستخدام الزوجين لوسائل تنظيم الأسرة، وفي عدد الأطفال الذكور والإناث المنجبين أحياء في الأسرة، وفي حدوث وفيات الأطفال في الأسرة.

٦- دراسة (الشمري، ٢٠١٥) بعنوان الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات.
أ- أهداف الدراسة: بناء أداة (مقياس) للآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات.، ومعرفة مستوى الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات.
ب- أدوات الدراسة: أداة لقياس الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات.
ت- عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من ١٠٠ امرأة.
ث- نتائج الدراسة: توصلت نتيجة الدراسة إلى أن النساء اللواتي تزوج أزواجهن من نساء أخريات يعانين من ارتفاع في مستوى الآثار النفسية والاجتماعية، إذ بلغت القيمة الزانية المحسوبة (٩٢,١٤) وهي أكبر من القيمة الزائية الحرجة البالغة (٩٦,١).
وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها أهتمت فقط بظاهرة تعدد الزوجات، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عند الدراسات السابقة في أنها تهتم بتناول هذه الظاهرة من وجهة نظر الرجال والتي لم يهتم بها باحثين أخرين في حدود علم الباحث، وقد استفاد الباحث من عرضه للدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد تساؤلاتها والوقوف على حجم الظاهرة بالوجه القبلي تحديداً.

ثالثًا: أهمية الدراسة:
(١) ما تلعبه الأسرة من دور هام في حياة أبناءها وتنمية المجتمع.
(٢) ما لاحظه الباحث من تعدد وتنوع المشكلات المصاحبة لتعدد الزوجات في كافة المحافظات بصفة عامة وفي محافظات الوجه القبلي بصفة خاصة.
(٣) ما لاحظه الباحث من خلال إقامته بالوجه القبلي من وجود بعض اللبس والغموض لدى عدد لا يستهان به من أفراد المجتمع من المستويات التعليمية المختلفة من الخلط بين المبرر الشرعي للتعد والرفاهية في التعدد.
(٤) إن خدمة الفرد بها مداخل متعددة حديثة يمكن من خلالها تفسير مشكلة الدراسة ووضع الحلول المناسبة لها.
(٥) ما لمسه الباحث في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة في حدود معرفته أنه لم يتم حتى الآن توصيف دور وضح وواقعي للأخصائي الاجتماعي للتعامل مع تعدد الزوجات.

رابعًا: أهداف الدراسة:
الهدف الرئيسي الأول: التعرف على العوامل الاجتماعية كما يدركها الرجال لتعدد الزوجات.
الهدف الرئيسي الثاني: التعرف على العوامل النفسية لتعدد الزوجات كما يدركها الرجال.
الهدف الرئيسي الثالث: وضع تصور مقترح من منظور المدخل الأيكولوجي للتعامل مع تعدد الزوجات.

خامسًا: تساؤلات الدراسة:
التساؤل الرئيسي الأول: ما العوامل المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال؟
وينبثق منه سؤاليين:
١) ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال؟
٢) ما العوامل النفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال؟
التساؤل الرئيسي الثاني: ما التصور المقترح من منظور المدخل الأيكولوجي في خدمة الفرد للتعامل مع تعدد الزوجات وما يترتب عليها من مشكلات؟
التساؤل الرئيسي الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية بين تعدد الزوجات كما يدركها الرجال ومتغيرات (السن، الدخل، مدة الزواج الأول، المستوى التعليمي للزوجة الثانية، أسلوب أختيار الزوجة الثانية، سن الزوجة الأولى، المستوى المهني للزوج).

سادسًا: مفاهيم الدراسة:
(١) تعدد الزوجات:

يعد تعدد الزوجات في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه نوع من أنواع الزواج يتزوج بمقتضاه الرجل من زوجتين أو أكثر معترف بهن في وقت واحد؛ وقد يتزوج الرجل من عدة شقيقات أو يتزوج من شقيقة زوجته إذا أصبحت أرملة. (بدوي، ١٩٩٣، ص٣٢٠)

كما يعرف أيضًا في قاموس علم الاجتماع، تعدد الزوجات هو الجمع بين أكثر من امرأة في وقت واحد، وهو نظام معروف وواسع الانتشار. (غيث، ١٩٩٥، ص٣٣٨)

وتعدد الزوجات يعرف أنه جمع رجل للزواج بأكثر من زوجة في وقت واحد، وينتشر هذا النوع من الزيجات في المجتمعات الآتية:

أ- المجمعات التي يعتمد أعضاء الأسرة فيها بعضهم على بعض في المناشط الاقتصادية والأعمال الحرفية والمهنية.

ب- المجتمعات الريفية التي تتخذ من الزراعة مصدرًا اقتصاديًا (عمر، ١٩٩٤، ص٦٠)

ويقصد الباحث بتعدد الزوجات في دراسته الحالية جمع الرجل بأكثر إما في وقت واحد أو بشكل متتالي لمبرر أو بدون مبرر من وجهة نظر الرجال في ضوء أبعاد مقياس تعدد الزوجات (من إعداد الباحث).

(٢) المدخل الأيكولوجي:

الأيكولوجي Ecology هو مفهوم مستعار من علم الأحياء حيث يعني دراسة العلاقات القائمة بين الكائنات الحية والبيئة ويتضمن العلاقات بين الكائن الحي الفرد والبيئة والعلاقات بين المجموعات البيئية، أي أنه العلم الذي يهتم بدراسة أساليب تكيف الكائنات الحية مع بيئاتها. (السكري، ٢٠٠٠، ص١٦٧)

الأيكولوجي Ecology هي كلمة علمية ظهرت في السنوات الأخيرة إلى حيز الاستخدام على نطاق واسع بين غير العلماء، فهو يعني "فرع من العلوم التي تعتني بالعلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية وبيئاتهم الخاصة بهم"، كما أنها تشير في الاستخدام العلمي إلى العلاقات نفسها وتفسير التفاعلات المعقدة بين الكائنات الحية وبيئاتهم. (ويبستر، ١٩٩٩، ص٣٨١)

ويعرف المدخل الأيكولوجي بأنه منظور يرى أن الإنسان يمكن فهمه كنسق في بيئة عن طريق التركيز على الأساليب والتفاعلات والتعاملات التي قد تحدث بين الأجزاء المتنوعة وعند الحدود التي يتلاقى فيها الإنسان والبيئة. (حبيب، ٢٠٠٩، ص ٧١)

أسس وخصائص المدخل الأيكولوجي:

(١) يشغل الفرد – طبقًا لهذا الإطار – عقوبة أنساق عديدة أشبه بمجموعة من الدوائر التي يقع الفرد في مركزها ولا يمكن التعامل معه، بل الأولى أن يتم التعامل مع أي منهما ممن له علاقة بموقف الفرد. (النوحي، ٢٠٠٢، ص ٣٣)

(٢) المشكلة – في هذا الإطار – لا ترجع عادةً إلى سبب واحد بسيط وإنما هناك غالبًا عوامل عديدة مرتبطة بها – بعضها يكون مباشر والبعض الآخر غير مباشر، فهو إطار يأخذ بفكرة العوامل المرتبطة ونبذ فكرة السببية. (النوحي، ٢٠٠٢، ص ٣٤)

(٣) أسلوب الممارسة في الخدمة الاجتماعية عندما تتعامل مع أحد الأنساق فإنه لا يقتصر تعامله على نسق، بل يتعداه إلى التعامل مع كافة جوانب ومستويات البيئة المحيطة به، مع التركيز بشكل خاص على العلاقات والتفاعلات القائمة بين هذا النسق وكافة الأنساق الأخرى القائمة في البيئة. (النوحي، ٢٠٠٢، ص ٣٥)

(٤) يسمح – هذا الإطار – للأخصائي الاجتماعي بالتعامل مع كمية كبيرة من المعلومات التي يحصل عليها من مصادر متنوعة، ويساعده أيضًا على تنظيم وترتيب هذه المعلومات.

(٥) ينظر هذا الإطار إلى العميل كمشارك نشط في بيئته ولديه القدرة على التغيير في شخصيته وفي بيئته من أجل تحقيق التوافق والتكيف المناسب معها. (Ambrosino et al, 2001, p75).

مميزات المدخل الأيكولوجي:

١- يوفر إطار عمل لمعالجة المحتوى حول ثقافة العميل والجنس والعرق.
٢- يمتلك وسائل لخدمة العملاء عبر الحدود الثقافية ولتقديم تدخلات أكثر فعالية.
٣- يراعي الافتراضات البيئية مع الاهتمام بالتنوع.
٤- يراعي مبادئ الخدمة الاجتماعية وفلسفتها والأخلاقيات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين.
(Green et al., 1998,p 2)

سابعًا: تفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء المدخل الأيكولوجي:

بتفسير مشكلة الدراسة الحالية وفقاً للمدخل الايكولوجي يتبين لنا أن ظاهرة تعدد الزوجات لا ترتبط بالزوج فقط سواء فكرياً أو اجتماعياً أو نفسياً، كما أنها لا ترتبط بالزوجة فقط بل يمكن أن ترجع هذه الظاهرة إلى عوامل ترتبط بالبيئة والتي تعتبر أن تعدد الزوجات في بعض المواقف قد يدل على قوة الرجل في شخصيته ومكانته وجرأته في إتخاذ القرار، وفي ضوء ذلك فأن المدخل الايكولوجي يهدف في الدراسة الحالية إلى (الكشف عن العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بظاهرة تعدد الزوجات كما يدركها الرجال، والكشف عن علاقة هذ هذه العوامل بالظروف البيئية التي يعيش فيها الزوجان ومحاولة الوصول إلى آليات يمارسها الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسات الأسرية في دراسة ظاهرة تعدد الزوجات، والقيام بالتصحيح المعرفي لدى الأزواج عن الفصل بين اعتبارها ضرورة وممارستها كنوع من الرفاهية وإثبات الذات).

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تشمل دراسة ووصف للحقائق التي تقرر واقعنا الاجتماعي لقضية (تعدد الزوجات) وذلك من خلال تحديد العوامل الاجتماعية والنفسية لتعدد الزوجات كما يدركها الرجال.

(٢) منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لعدد ١٠٠ من متعددي الزوجات المترددين على مكتب التوجيه والإرشاد الأسري بمركز ديروط ومن أسباب أختيار الباحث لهذا المنهج (ملائمة هذا المنهج للدراسة الوصفية – وهذا المنهج ينصب على الوقت الحاضر وأنه يساعد على الكشف عن الأوضاع الحالية.

(٣) أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على الأدوات التالية:

- المقابلات الفردية في خدمة الفرد والجماعية في خدمة الفرد.
- استمارة استبيان ترتبط بالعوامل الاجتماعية والنفسية وقام الباحث بوضع الاستمارة في ضوء الخطوات التالية:

(أ) الإطلاع على كافة البحوث والدراسات التي أتيحت في تعدد الزوجات.

(ب) الإطلاع على الاستمارات والمقاييس المرتبطة بتعدد الزوجات وكان منها:

- مقياس البندري الشمري اليتيمات المتزوجات ٢٠١٦م.
- استمارة استبيان عبد الرحمن عبد الوهاب عن الآثار النفسية والاجتماعية لتعدد الزوجات على المرأة وتربية الأبناء.
- مقياس ماجد القبسي للاختيار الزواجي ٢٠١٥م.
- استمارة استبيان عبير حسن علي الزواي عن المشكلات المترتبة على تعدد الزوجات.
- استمارة استبيان نهلة السيد عبد الحميد عثمان عن المشكلات الاجتماعية للزوجة المتضررة من تعدد الزوجات.
- استمارة استبيان لموسى شتيوي ومنير كرادشة عن محددات وآثار تعدد الزوجات.

(جـ) صياغة العبارات المرتبطة بأبعاد الاستمارة وقد اشتملت الاستمارة على بعدين رئيسيتن:

- البعد الأول: تناول العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال.
- البعد الثاني: تناول العوامل النفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال.

صدق الاستمارة: قام الباحث لحساب صدق الاستمارة عن طريق نوعين من الصدق أولهما:

الصدق الظاهري: وذلك بعرض الاستمارة في صورتها الأولية على عدد (٧) من الأساتذة في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس، وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل خمسة عبارات فقط؛ ثلاث عبارات بالعوامل الاجتماعية وعبارتين بالعوامل النفسية وبذلك بلغ عدد عبارات الاستمارة في شكلها النهائي عدد (٤٤) عبارة.

وثانيهما: صدق الاتساق الداخلي: حيث قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين أبعاد الاستمارة وبعضها وبين الأبعاد والمجموع الكلي والتي جاءت كالتالي:

جدول رقم (١) يوضح صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد الاستمارة. (ن=٢٠)

رقم العبارة	العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال	رقم العبارة	العوامل النفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال
١	٠,٣٦٠	١	٠,٠٥٤
٢	٠,٤٦٠*	٢	٠,٦١٤**
٣	٠,٤٧٥*	٣	٠,٥٥٢*
٤	٠,٦٧٣**	٤	٠,٣٤١
٥	٠,٤٧٩*	٥	٠,٢٨٩
٦	٠,٢٦٦	٦	٠,٥٧٧**
٧	٠,٣١٨	٧	٠,٧٩١**
٨	٠,٥٦٤**	٨	٠,٣٩٨-
٩	٠,٣٧٠	٩	٠,٠٩٨
١٠	٠,٦٨٧**	١٠	٠,٦٤٨**
١١	٠,٦٨٧**	١١	٠,٦٢٩**
١٢	-	١٢	٠,٥٢٩*
١٣	-	١٣	٠,٦٦٤**
١٤	-	١٤	٠,٤٨٤*
١٥	٠,٢٦١	١٥	٠,٦٥٤**
١٦	٠,٤٣٥	١٦	٠,٨٤٥**
١٧	-	١٧	٠,٨٣٢**
١٨	٠,٥٩٧**	١٨	٠,٦٩٧**
١٩	٠,٠١٤	١٩	٠,٦٥٢**
٢٠	٠,١٥٢-	٢٠	٠,٧٤١**
٢١	٠,٢٣٨-	٢١	٠,٦٠٤**
٢٢	٠,٦٠٨**	٢٢	٠,٠٩٣

يتضح من بيانات جدول رقم (١) وجود اتساق داخلي بين عبارات الاستمارة في كلا البعدين (العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال) مما يؤكد علي صلاحية الاستمارة للتطبيق

ثبات الاستمارة: قام الباحث بتطبيق الاستمارة على عدد عشرين من عينة الدراسة وهم الأزواج ذوي التعدد وإعادة الاختبار بعد ١٥ يوم وحساب معامل الارتباط للفرق بين القياسين وجاءت نسبة معامل ارتباط بيرسون (٨٤%)، مما يدل على ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق.

المعالجات الإحصائية: قام الباحث باستخدام التحليل الكمي والكيفي لأدوات الدراسة والحصول على النسب المئوية والأوزان المرجحة لتكرار حدوث العبارات.

(٤) مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني للدراسة: طبقت الدراسة بمحافظة أسيوط كمجال مكاني وتم اختيار مركز ديروط وتم تطبيقها على مركز التوجيه والإرشاد الأسري بديروط وقد وقع اختيار الباحث مركز التوجيه والإرشاد الأسري بديروط للمبررات الآتية:

١- توافر حالات الدراسة ممن تنطبق عليهن شروط العينة.

٢- موافقة حالات الدراسة على التعاون مع الباحث.
٣- توافر الرغبة من جانب المسئولين بمركز التوجيه والإرشاد الأسري بديروط التعاون مع الباحث.
٤- أن المؤسسة المذكورة تعد بالقرب من محل سكن الباحث مما ييسر له التواصل مع مفردات العينة والمسئولين.

ب- المجال البشري: طبقت الدراسة الحالية على عينة من الأزواج ذوي التعدد بالوجه القبلي بمحافظة أسيوط وعددهم (١٠٠) مما ينطبق عليه الشروط الآتية:

- أن يكون الزوج متزوج بأخرى (متزوج بثانية).
- أن يكون من ضمن المستفيدين من خدمات مركز التوجيه والإرشاد الأسري بديروط.
- أن يكون الزوج المتعدد من مركز ديروط.
- أن يوافق على التعاون مع الباحث.

خطوات استخراج العينة:

أ- قام الباحث لحصر شامل لمتعددي الزوجات من الأزواج مركز التوجيه والإرشاد الأسري بديروطحيث بلغ عددهم ١١٣ حالة.
ب- تم استبعاد الحالات التي لا تنطبق عليهم شروط العينة وعددهم (١٣ حالة).
جـ- تبقى من عدد ١٠٠ حالة انطبقت عليهم شروط العينة.

وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة:

١- السن:

جدول ٢: توضيحي لبيان سن الزوج لعينة الدراسة وعدد ١٠٠

م	السن	التكرار	النسبة المئوية
١	٢٥ الى أقل من ٣٠	٢٦	%٢٦
٢	٣٠ الى أقل من ٣٥	٢٤	%٢٤
٣	٣٥ الى أقل من٤٠	٢٣	%٢٣
٤	٤٠ الى أقل من٤٥	١٩	%١٩
٥	٤٥ الى أقل من ٥٠	٨	%٨
المجموع		١٠٠	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول السابق تبين أن سن الزوج المتعدد جاء في الفئة العمرية (٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة) جاء في المرتبة الأولى، وهذا تفسير ميل الأزواج في هذا السن إلى التعدد وهذا ربما بسبب الصراعات التي واجهها مع زوجته الأولى ولإعادة استقلاله المادي والحصول على مورد مادي يساعد على الزواج مرة ثانية.

٢- الحالة الاقتصادية للزوج:

جدول (٣) توضيحي للحالة الاقتصادية للاسرة

م	الدخل	التكرار	النسبة المئوية
١	١٠٠٠ الى أقل من١٥٠٠	٢٨	%٢
٢	١٥٠٠ الى أقل من٢٠٠٠	١٠	%١٠
٣	٢٠٠٠ الى أقل من ٢٥٠٠	٢٠	%٢٠
٤	٢٥٠٠ الى أقل من ٣٠٠٠	١٢	%١٢
٥	٣٠٠٠ الى أقل من ٣٥٠٠	١٤	%١٤
٦	٣٥٠٠ الى أقل من ٤٠٠٠	١٤	%١٤
٧	٤٠٠٠ الى أقل من ٤٥٠٠	٢	%٢

المجموع	١٠٠	%١٠٠

من استقراء الجدول السابق تبين أن نسبة ٢٨% من عينة الدراسة فيما يتعلق بالحالة الاقتصادية جاءت في الفئة من (١٠٠٠ الى أقل من١٥٠٠)مما يؤكد عدم الاستقرار المالي للراغبين في التعدد، وهذا يدل علي أن سوء الحالة الاقتصادية قد يكون سبب لتعدد الزوجات والاعتماد علي دخل الزوجة الثانية.

٣- المستوى التعليمي للزوج:

جدول (٤) توضيحى المستوى التعليمى للزوج لعينة الدراسة وعددها (١٠٠)

م	المستوي التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
١	أمي	٤٥	%٤٥
٢	مؤهل متوسط	٢٠	%٢٠
٣	مؤهل فوق المتوسط	١٠	%١٠
٤	مؤهل جامعى	١٦	%١٦
	مؤهل فوق الجامعى	٩	%٩
المجموع		١٠٠	%١٠٠

باستقرار بيانات الجدول السابق يتضح أن ٤٥% من عينة الدراسة أميين ليس لديهم مؤهلات تعليمية وهذا يتفق مع بعض الأدبيات البحثية التي تحدثت أن الغالبية العظمي في تعدد الزوجات من الحاصلين علي مؤهلات أقل من الجامعي.

٤- المستوى المهني للزوج:

جدول (٥) توضيحى المستوى المهني للزوج لعينة الدراسة وعددها (١٠٠)

م	المستوي المهني	التكرار	النسبة المئوية
١	لا يعمل	٢	%٢
٢	يعمل فى القطاع الحكومى	١٠	%١٠
٣	يعمل فى قطاع خاص	٣٢	%٣٢
٤	يعمل عمل خاص (حر)	٥٦	%٥٦
المجموع		١٠٠	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول السابق تبين أن ٥٦% من الأزواج يعملون في العمل الحر، ولعل ذلك بسبب وجود العديد من الفرص أمام الزوج من زميلاته في المهن الحرة وذلك الأمر الذي دفع إلى تعدد الزوجات ولضمان استقرار العميل.

٥- عدد الأبناء لعينة الدراسة:

جدول (٦) توضيحى لعدد الابناء لعينة الدراسة وعددها (١٠٠)

م	عدد الابناء	الذكور		الإناث	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	لا يوجد	٥٤	%٤٤	٤٤	%٤٤
٢	واحد	٢٢	%٢٢	١٢	%١٢
٣	أثنان	١٦	%١٦	٢٢	%٢٢
٤	ثلاثة	٤	%٤	١٨	%١٨
٥	أربعة	٢	%٢	٤	%٤
٦	خمسة	٢	%٢	٠	%٠
المجموع		١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ٥٤% ليس لديهم أبناء ذكور و٤٤% ليس لديهم أبناء من الإناث مما يدل على فرضية أن الراغبين في تعدد الزوجات بسبب إنجاب أبناء ذكور وإناث.

٦- مدة الزواج من الزوجة الأولى:

جدول (٧) توضيحى لمدة الزواج من الزوجة الأولى

م	مدة الزوج الاول	التكرار	النسبة المئوية
١	أقل من٥ سنوات	٤٢	%٤٢
٢	٥ الى أقل من ١٠	٢٨	%٢٨
٣	١٠ الى أقل من ١٥	١٦	%١٦
٤	١٥ الى أقل من ٢٠	١٢	%١٢
٥	٢٠ سنة فاكثر	٢	%٢
المجموع		١٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٤٢% من عينة الدراسة الذين قاموا بتعدد الزوجات بعد مرور فترة زمنية تتراوح ما بين (أقل من٥ سنوات) سنة ولعل ذلك يؤكد قصر الفترة ما بين الزواج الأول والزواج الثاني حيث استمر هذا الزواج الأول من (سنة إلى أقل من ٥سنوات) .

٧- سن كلاً من الزوجة الأولى والثانيـة:

جدول (٨) توضيحى لسن كلاً من الزوجة الاولي والثانية لعينة الدراسة وعددها (١٠٠)

م	السن	الزوجة الأولى		الزوجة الثانية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	٢٠ الى أقل من ٢٥	١٨	%١٨	٢٥	%٢٥
٢	٢٥ الى أقل من ٣٠	٢٠	%٢٠	٢٢	%٢٢
٣	٣٠ الى أقل من ٣٥	٢٤	%٢٤	٢٠	%٢٠
٤	٣٥ الى أقل من ٤٠	٢٠	%٢٠	١٣	%١٣
٥	من ٤٠ الي اقل من ٤٥ سنة	٦	%٦	١٥	%١٥
٦	من ٤٥ الي ٥٠ سنة	١٢	%١٢	٥	%٥
المجموع		١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة (٢٥%) من سن الزوجة الثانية جاء في الفئة العمرية (٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة) ولعل هذا يفسر رغبة القائمين فى تعدد الزوجات بالميل نحو الأعمار الصغيرة في السن لإشباع حاجاته الجنسية ورغبته في إنجاب الذكور والإناث.

٨- المستوى المهني للزوجة الأولى والثانيـة:

جدول (٩) توضيحى للمستوي المهنى للزوجة الاولي والثانية لعينة الدراسة وعددها (١٠٠)

م	المستوى المهنى	الزوجة الأولى		الزوجة الثانية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	لاتعمل	١٨	%١٨	٢٠	%٢٠
٢	تعمل فى القطاع الحكومى	٦	%٦	٤	%٤
٣	تعمل فى قطاع خاص	٨	%٨	٣٠	%٣٠
٤	تعمل عمل خاص (حر)	٦٨	%٦٨	٤٦	%٤٦
المجموع		١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول السابق تبين أن ٤٦% من عينة الدراسة من الزوجة الثانية كانت تعمل عمل حر وهذا يتفق مع بيانات الجدول الخاص بالمستوى المهني للزوج ربما تعرف عليها وتزوجها من خلال عمله ولضمان الاستقرار المادي والدخل الثابت الناتج من العمل الحكومـي.

٩- المستوى التعليمي للزوجة الأولى والثانيـة:

جدول (١٠) توضيحي للمستوي التعليمي للزوجة الاولي والثانية لعينة الدراسة وعددها (١٠٠)

م	المستوى التعليمى	الزوجة الأولى		الزوجة الثانية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	أمية	٢٦	%٢٦	٣٢	%٣٢
٢	تقرا وتكتب	١٢	%١٢	٢	%٢
٣	تعليم ابتدائى	٨	%٨	٤	%٤
٤	تعليم اعدادى	١٤	%١٤	٤	%٤
٥	مؤهل متوسط	١٦	%١٦	٢٢	%٢٢
٦	مؤهل فوق المتوسط	١٠	%١٠	٣٠	%٣٠
٧	مؤهل جامعى	١٤	%١٤	٤	%٤
٧	درسات عليا	٠	%٠	٢	%٢
المجموع		١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ٣٢% أمية من عينة الدراسة فيما يتعلق بالمؤهل التعليمي للزوجة الثانية جاءوا لا يحملون أي شهادات تعليمية ،وهذا ما أوضحته الدراسات السابقة التي أفادت أن الأزواج المتعلمين لا يرغبون في أن تكون الزوجة الثانية متعلمة مثلهم أو من أصحاب المؤهل الجامعـي.

١٠- أسلوب اختيار الزوجة الأولى والثانيـة:

جدول (١١) لأسلوب أختيار الزوجة الاولي والثانية لعينة الدراسة وعددها (١٠٠)

م	أسلوب الأختيار	الزوجة الأولى		الزوجة الثانية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	اختيار الأهل	٢٠	%٢٠	٨	%٨
٢	اختيار الأقارب	٣٠	%٣٠	٢	%٢
٣	الاختيار الشخصى	٥٠	%٥٠	٩٠	%٩٠
المجموع		١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول يتبين ان ٩٠% من أسلوب اختيار الزوجة الثانية نمط الاختيار الشخصي أي رغبة شخصية وليس اختيار الأهل ولا الأقارب وهذا يفسر الرغبة والدافع الشخصي من الزوج في اختيار الزوجة الثانية لأسباب تتعلق بالإنجاب أو أسباب تتعلق بالرغبة الجنسية أو أسباب ماديـة.

٥- المجال الزمني للدراسـة:

استغرقت الدراسة الحالية من الفترة الزمنية ٢٠١٨/٩/٤ حتى ٢٠١٩/٣/٤م.

تاسعًا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أ- النتائج الخاصة بالتساؤل الرئيسي والذي ينص على "ما العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال؟".

جدول (١٢) العوامل المرتبطة بتعدد الزوجات على كافة الأبعاد الإجمالية للاستمارة

م	الأبعاد	الدرجة النسبية	الترتيب
١	**العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال**	**٥٤ %**	**٢**
٢	**العوامل النفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال**	**٦٦,٥%**	**١**

يتضح من الجدول السابق والخاص باستمارة العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بتعدد الزوجات بأبعادها المختلفة ما يلي:

- جاء في الترتيب الأول أن العوامل النفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال ذات الاهتمام الأول في تعدد الزواج والتزوج بأخرى.
- وفي الترتيب الثاني جاءت العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعدد الزوجات.

ب- النتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية:

١- النتائج الخاصة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال:

جدول (١٣) البعد الاول: العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال

العبارات	الأستجابة			مجموع الأوزان	الترتيب
	نعم	الى حد ما	لا		
مرض زوجتي الاولي	٣٦	٤٠	٢٤	٢١٢	٤
المشكلات الاسرية مع زوجتي الاولي	٣٨	٢٨	٣٤	٢٠٤	٥
تقصير زوجتي الاولي في اداء ادوارها الزواجية	٤٠	٥٦	٤	٢٣٦	١
رغبتي في انجاب الذكور	٤٠	٢٢	٣٨	٢٠٢	٦
رغبتي في انجاب ابناء اكثر	٤٢	٣٠	٢٨	٢١٤	٣
نقص التكافو الاجتماعي بيني وبين زوجتي الاولي	٢٨	٤٠	٣٢	١٩٦	٧
نقص التكافو التعليمي بيني وبين زوجتي الاولي	٣٦	٥٤	١٠	٢٢٦	٢
ارغام اهلي لي علي الزواج بثانية	٣٢	١٦	٥٢	١٨٠	٩
اجبار زوجتي الاولي علي زواجي بثانية	٢٨	١٦	٥٦	١٧٢	١٠
كثرة ممتلكاتي المادية	١٨	١٨	٦٤	١٥٤	١٣
مقدرتي المالية علي لاعالة اكثر من زوجة	١٨	٢٤	٥٨	١٦٠	١٢
اصرار اسرتي علي زواجي من ارملة شقيقي	٢	٢	٩٦	١٠٦	١٨ مكرر
اجباري علي تصحيح خطا ارتكبته	٠	٢	٩٨	١٠٢	٢٠ مكرر
حلي مشكلة احدي قريباتي تاخرت في الزواج	٠	٤	٩٦	١٠٤	١٩
حرصي علي زيادة اموالي باموال زوجتي	٠	١٢	٨٨	١١٢	١٧

الثانية					
اهمال زوجتي الاولي لي	٣٢	٢٦	٤٢	١٩٠	٨
انجاب زوجتي الاولي لاطفال معاقين	٠	٢	٩٨	١٠٢	٢٠ مكرر
اهتمام زوجتي الاولي باهملها اكثر مني	١٠	٦	٨٤	١٢٦	١٦
زوجتي الاولي اكبر مني سنا	٢	٢	٩٦	١٠٦	١٨ مكرر
طمع اهل زوجتي الاولي في مالي	٨	٥٤	٣٨	١٧٠	١١
زوجتي الثانية امراة عاملة	٠	٣٦	٦٤	١٣٦	١٥
زوجتي الاولي تفضل راحتها علي راحتي	١٠	٢٠	٧٠	١٤٠	١٤
المجموع	**٤٢٠**	**٥١٠**	**١٢٧٠**	**٣٥٥٠**	
الدرجة النسبية	**%٥٤**				

قيمة كا ٢ عند درجة حرية (٢) ومستوى دلاله (٠,٠٥)

باستقراء بيانات الجدول السابق الخاص بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال تبين أن أهم ثلاث عوامل وفقًا للترتيب في المرتبة الأولى جاء العامل (تقصير زوجتي الأولى في أداء أدوارها الزوجية)، حسب ما ذكره عينة الدراسة حيث كانت إجابة عينة الدراسة كالآتي (نعم = ٤٠، إلى حد ما = ٥٦، لا = ٤).

في المرتبة الثانية جاء العامل (نقص التكافؤ التعليمي بيني وبين زوجتي الأولى) حسب ما ذكره عينة الدراسة حيث كانت إجابة عينة الدراسة كالآتي (نعم = ٣٦، إلى حد ما = ٥٤، لا = ١٠).

وفي المرتبة الثالثة جاء العامل (رغبتي في إنجاب أبناء أكثر) حسب ما ذكره عينة الدراسة، حيث كانت إجابة عينة الدراسة كالآتي: (نعم = ٤٢، إلى حد ما = ٣٠، لا = ٢٨).

٢- النتائج الخاصة بالعوامل النفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال:

جدول (١٤) البعد الثاني: العوامل النفسية المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجال

العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	الترتيب
	نعم	الى حد ما	لا		
رغبتي في الانتقام من زوجتي الاولي	٢	١٦	٨٢	١٢٠	١٧
زوجتي الاولي لا تشبع غرائزي	٤٤	٤٨	٨	٢٣٦	٤ مكرر
رغبتي من الزواج من فتاة صغيرة	٤٢	٤٠	١٨	٢٢٤	٦
تعلقي بزوجتي الثانية قبل زواجنا	١٤	٥٢	٣٤	١٨٠	١٣
اغراني جمال زوجتي الثانية	٢٨	٥٦	١٦	٢١٢	٧
شعوري بالاهمال من زوجتي الاولي	٥٤	٢٨	١٨	٢٣٦	٤ مكرر
امتلاكي قدرات جنسية تؤهلني للزواج ثانية	٥٦	٤٢	٢	٢٥٤	٣ مكرر
رغبتي في تحسين النسل	٠	٣٠	٧٠	١٣٠	١٦
الحاح زوجتي الاولي عليا بالزواج	١٠	٢٨	٦٢	١٤٨	١٥
شعوري بالفخر لزواجي ثانية	١٦	٤٠	٤٤	١٧٢	١٤
رغبتي في التعدد	١٠	٦٦	٢٤	١٨٦	١١
خوفي من الخيانة الزوجية	٤٦	٤٢	١٢	٢٣٤	٥
شعوري بالبرود العاطفي من زوجتي الاولي	٧٢	٢٤	٤	٢٦٨	١

شعوري بالاغتراب من زوجتي الاولي	٦٦	٢٨	٦	٢٦٠	٢
حاجتي الي الشعور بالحب الذي افتقدته	٦٢	٣٠	٨	٢٥٤	٣ مكرر
تعرضي للاساءة من زوجتي الاولي	٣٢	٢٠	٤٨	١٨٤	١٢
وجود مشاعر كراهية متبادلة بيني وبين زوجتي الاولي	٣٤	٢٦	٤٠	١٩٤	١٠ مكرر
شعوري بالخجل من نظرة عطف الاخرين علي بدون اولاد	٤٤	١٠	٤٦	١٩٨	٨
خشيتي من الموت بدون ان يكون لدي اولاد	٤٤	٨	٤٨	١٩٦	٩
شعوري بالنقص بين اخوتي بدون اولاد	٤٢	٤	٥٤	١٨٨	١٢
شعوري بالخوف من الوحدة مستقبلا	٤٢	١٠	٤٨	١٩٤	١٠ مكرر
شك زوجتي في قدراتي الجنسية	٢	١٢	٨٦	١١٦	١٨
المجموع	**٧٦٢**	**٦٦٠**	**٧٧٨**	**٤٣٨٤**	
الدرجة النسبية	**%٦٦,٥**				

قيمة كا ٢ عند درجة حرية (٢) ومستوى دلاله (٠,٠٥)

باستقراء بيانات الجدول السابق والخاص بالعوامل النفسية المرتبطة بتعدد الزوجات تبين أن أهم ثلاث عوامل نفسية وفقًا للترتيب.

في المرتبة الأولى جاء العامل (شعوري بالبرود العاطفي من زوجتي الأولى)، وذلك حسب ما ذكره عينة الدراسة، حيث كانت إجابة عينة الدراسة كالآتي: (نعم = ٧٢، إلى حد ما = ٢٤، لا = ٤).

في المرتبة الثانية جاء العامل (شعوري بالاغتراب من زوجتي الأولى) وذلك حسب ما ذكره عينة الدراسة، حيث كانت إجابة عينة الدراسة كالآتي: (نعم = ٦٦، إلى حد ما = ٢٨، لا = ٦).

وفي المرتبة الثالثة جاء العامل (امتلاكي قدرات جنسية تؤهلني للزواج ثانية) وذلك حسب ما ذكره عينة الدراسة، حيث كانت إجابة عينة الدراسة كالآتي: (نعم = ٥٦، إلى حد ما = ٤٢، لا = ٢)، وفي المرتبة الثالثة مكرر جاء العامل (حاجتي إلى الشعور بالحب الذي افتقدته)، وذلك حسب ما ذكره عينة الدراسة، حيث كانت إجابة عينة الدراسة كالآتي: (نعم = ٦٢، إلى حد ما = ٣٠، لا = ٨).

جـ النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين العوامل المرتبطة بتعدد الزوجات ومتغيرات الدراسة:

جدول (١٥) يوضح العلاقات الأرتباطية بين العوامل المرتبطة بتعدد الزوجات باستخدام معامل أرتباط بيرسون (r)

العلاقة الأرتباطية الموجبة	معامل الأرتباط R – coefficient	الدلالة الاحصائية P–value
المتوسط الحسابى المرجح لبعد العوامل الاجتماعية والعوامل	٠,٦٥٦	٠,٠٠٠

النفسية		
المتوسط الحسابى المرجح لبعد العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية والسن	٠,٠٧٨	٠,٤٤٢
المتوسط الحسابى المرجح لبعد العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية والدخل	٠,٩٩٨	٠,٠٠٠
المتوسط الحسابى المرجح لبعد العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية مدة الزوج الأول	٠,٠٢٠	٠,٨٤٧
المتوسط الحسابى المرجح لبعد العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية ومستوى التعليمى للزوجة ٢	٠١٠٣.	٠,٣٠٧
المتوسط الحسابى المرجح لبعد العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية وأسلوب أختيار الزوجة ٢	٠,١٢٩	٠,٢٠٢
المتوسط الحسابى المرجح لبعد العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية وسن الزوجة ١	٠,١٨٠	٠,٠٧٢
المتوسط الحسابى المرجح لبعد العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية المستوى المهنى للزوج	٠,٣٦١	٠,٠٠٠

وبالنظر إلى الجدول السابق والخاص بالعلاقات الارتباطية بين العوامل المرتبطة بتعدد الزوجات ومتغيرات الدراسة، يتضح الآتـي:

١- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة وسمات عينة الدراسـة.
٢- وجود علاقة ارتباطية بين بعدين الدراسة بين العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية لتعدد الزوجـات.
٣- وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الاجتماعية والنفسية والدخـل.
٤- وجود علاقة ارتباطية بين العوامل النفسية والاجتماعية ومدة الزواج الأول.
٥- وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية ومستوى التعليمي للزوجة الثانيـة.
٦- وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الاجتماعية والنفسية وأسلوب اختيار الزوجة الثانيـة.
٧- وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الاجتماعية والنفسية وسن الزوجة الأولـى.
٨- وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الاجتماعية والنفسية والمستوى المهني للـزوج.

وبنظرة إلى ما سبق يتضح لنا الارتباط القوي بين أبعاد الدراسة (النفسية والاجتماعية) وبين السن والدخل ومدة الزواج الأول والمستوى التعليمي للزوجة الثانية وأسلوب اختيار الزوجة الثانية وسن الزوجة الأولى والمستوى المهني للزوج، وبذلك فقط أجات الدراسة على تساؤلها الثاني موضحة الآتي: وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الاستمارة والسن والدخل ومدة الزواج الأول والدخل والمستوى المهني للـزوج.

عاشرًا: النتائج العامة للدراسـة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي اجابت بدورها على التساؤلات التي حددتها الدراسة سابقًا.

(أ) فيما يتعلق بخصائص عينة الدراسـة:

- جاءت غالبية العينة في المرحلة العمرية من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنـة.
- كان غالبية الأزواج من متعددي الزوجات دخلهم يتراوح ما بين ٤٠٠٠ إلى ٤٥٠٠.

(ب) فيما يتعلق بالتساؤل الخاص بالعوامل المرتبطة بتعدد الزوجـات:

حيث جاءت العوامل النفسية في مقدمة العوامل التي تؤدي إلى التعدد، ثم تلتها العوامل الاجتماعية من حيث الدرجة النسبية للأبعـاد.

(جـ) فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية ظهر الآتـي:

فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية جاءت بالترتيب كما يلي:

حيث جاء في الترتيب الأول (تقصير زوجتي الاولي في اداء ادوارها الزواجية) بمجموع أوزان (٢٣٦) وجاء في الترتيب الثاني (نقص التكافو التعليمي بيني وبين زوجتي الاولي) بمجموع أوزان (٢٢٦) وجاء في الترتيب الثالث (رغبتي في انجاب ابناء اكثر) بمجموع أوزان (٢١٤) وجاء في الترتيب الرابع (مرض زوجتي الاولي) بمجموع أوزان (٢١٢) وجاء في الترتيب الخامس (المشكلات الاسرية مع زوجتي الاولي) بمجموع أوزان (٢٠٤) وجاء في الترتيب السادس (رغبتي في إنجاب الذكور) بمجموع أوزان (٢٠٢) وجاء في الترتيب السابع (نقص التكافو الاجتماعي بيني وبين زوجتي الاولي) بمجموع أوزان (١٩٦) وجاء في الترتيب الثامن (اهمال زوجتي الاولي لي) بمجموع أوزان (١٩٠) وجاء في الترتيب التاسع (إرغام أهلي لي على الزواج بثانية) بمجموع أوزان (١٨٠) وجاء في الترتيب العاشر (اجبار زوجتي الاولي علي زواجي بثانية) بمجموع أوزان (١٧٢) وجاء في الترتيب الحادي عشر (طمع اهل زوجتي الاولي في مالي) بمجموع أوزان (١٧٠) وجاء في الترتيب الثاني عشر (مقدرتي المالية علي لاعالة اكثر من زوجة) بمجموع أوزان (١٦٠) وجاء في الترتيب الثالث عشر (كثرة ممتلكاتي المادية) بمجموع أوزان (١٥٤) وجاء في الترتيب الرابع عشر (زوجتي الاولي تفضل راحتها علي راحتي) بمجموع أوزان (١٤٠) وجاء في الترتيب الخامس عشر (زوجتي الثانية امراة عاملة) بمجموع أوزان (١٣٦) وجاء في الترتيب السادس عشر (اهتمام زوجتي الاولي باهملها اكثر مني) بمجموع أوزان (١٢٦) وجاء في الترتيب السابع عشر (حرصي علي زيادة اموالي باموال زوجتي الثانية) بمجموع أوزان (١١٢) وجاء في الترتيب الثامن عشر كلاً من (اصرار اسرتي علي زواجي من ارملة شقيقي- زوجتي الاولي اكبر مني سنا) بمجموع أوزان (١٠٦) وجاء في الترتيب التاسع عشر (حلي مشكلة احدي قريباتي تاخرت في الزواج) بمجموع أوزان (١٠٤) وجاء في الترتيب العشرون كلاً من (اجباري علي تصحيح خطا ارتكبته- انجاب زوجتي الاولي لاطفال معاقين) بمجموع أوزان (١٠٢)

فيما يتعلق بالعوامل النفسية جاءت بالترتيب كما يلي:

حيث جاء في الترتيب الأول (شعوري بالبرود العاطفي من زوجتي الاولي) بمجموع أوزان (٢٦٨) وجاء في الترتيب الثاني (شعوري بالاغتراب من زوجتي الاولي) بمجموع أوزان (٢٦٠) وجاء في الترتيب الثالث كلاً من (حاجتي الي الشعور بالحب الذي افتقدته- امتلاكي قدرات جنسية تؤهلني للزواج ثانية) بمجموع أوزان (٢٥٤) وجاء في الترتيب الرابع كلاً من (شعوري بالاهمال من زوجتي الاولي- زوجتي الاولي لا تشبع غرائزي) بمجموع أوزان (٢٣٦) وجاء في الترتيب الخامس (خوفي من الخيانة الزوجية) بمجموع أوزان (٢٣٤) وجاء في الترتيب السادس (رغبتي من الزواج من فتاة صغيرة) بمجموع أوزان (٢٢٤) وجاء في الترتيب السابع (اغراني جمال زوجتي الثانية) بمجموع أوزان (٢١٢) وجاء في الترتيب الثامن (شعوري بالخجل من نظرة عطف الاخرين علي بدون اولاد) بمجموع أوزان (١٩٨) وجاء في الترتيب التاسع (خشيتي من الموت بدون ان يكون لدي اولاد) بمجموع أوزان (١٩٦) وجاء في الترتيب العاشر كلاً من (وجود مشاعر كراهية متبادلة بيني وبين زوجتي الاولي- شعوري بالخوف من الوحدة مستقبلا) بمجموع أوزان (١٩٤) وجاء في الترتيب الحادي عشر (رغبتي في التعدد) بمجموع أوزان (١٨٦) وجاء في الترتيب الثاني عشر (تعرضي للاساءة من زوجتي الاولي) بمجموع أوزان (١٨٤) وجاء في الترتيب الثالث عشر (تعلقي بزوجتي الثانية قبل زواجنا) بمجموع أوزان (١٨٠) وجاء في الترتيب الرابع عشر (شعوري بالفخر لزواجي ثانية) بمجموع أوزان (١٧٢) وجاء في الترتيب الخامس عشر (الحاح زوجتي الاولي عليا بالزواج) بمجموع أوزان (١٤٨) وجاء في الترتيب السادس عشر (رغبتي في تحسين النسل) بمجموع أوزان (١٣٠) وجاء في الترتيب السابع عشر (رغبتي في الانتقام من زوجتي الاولي) بمجموع أوزان (١٢٠) وجاء في الترتيب الثامن عشر (شك زوجتي في قدراتي الجنسية) بمجموع أوزان (١١٦).

(د) فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطيـة:

أوضحت النتائج وجود علاقات ارتباطية بين العوامل الاجتماعية والنفسية وبين السن وسن الزوجة الأولى والمستوى المهني للزوج وأسلوب اختيار الزوجة الثانية ومدة الزواج الأول والدخل والمستوى التعليمي للزوجة الثانيـة.

حادي عشر: تصور مقترح من منظور المدخل الأيكولوجي للتعامل مع العوامل المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجـال:

أولاً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقتـرح.
ثانيًا: الأهداف التي يسعى إليها التصور المقتـرح.
ثالثًا: المؤسسات التي يصلح ممارسة التصور المقترح بهـا.
رابعًا: وحدة العمل في التصور المقتـرح.
خامسًا: أساليب الممارسة المهنية في التصور المقتـرح.
سادسًا: مراحل الممارسة المهنية في التصور المقتـرح.
سابعًا: أدوار الأخصائي الاجتماعـي.
ثامنًا: المهام التي يقوم بها الأخصائـي.

أولاً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقتـرح:

١) نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع تعدد الزوجات والمدخل الأيكولوجـي.
٢) ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من تحديد العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بتعدد الزوجـات.
٣) ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج تتعلق بهذه العوامـل.

ثانيًا: أهداف التصور المقتـرح:

١) التعرف على العوامل المرتبطة بتعدد الزوجات كما يدركها الرجـال.
٢) التعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعدد الزوجـات.
٣) التعرف على العوامل النفسية المرتبطة بتعدد الزوجـات.
٤) توصيف أدوار الأخصائي الاجتماعي بالجامعات والمؤسسـات.
٥) تنمية وعي الرجال بأدوراهم بعد الزواج الثاني تجاه الزوجات والابناء.
٦) وضع آليات للتعامل مع العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بتعدد الزوجات .
٧) الوقوف علي المشكلات المترتبة علي تعدد الزوجات كما يدركها الرجال.
٨) تنمية وعي المقبلين علي الزواج بالمبررات الحقيقية والماسة لتعدد الزوجات خاصة في ظل الأوضاع الحالية ومعرفة كيفية التعامل الايجابي مع واجبات ما بعد التعدد للزوجات .

ثالثًا: المؤسسات التي تمارس فيها التصور المقتـرح:

يصلح التصور المقترح للممارسة في الجامعات، المدارس والأندية ومراكز الشباب ومحاكم الأسـرة.

رابعًا: وحدة العمل في التصور المقتـرح:

وحدة العمل بهذا التصور هم الأزواج ذوي التعدد بكافة المؤسسات التي تتعامل مع هذه الشريحـة.

خامسًا: أساليب الممارسة المهنية مع الأزواج متعددي الزوجـات:

١) مقابلات فردية مع الأزواج.
٢) مقابلات جماعية مع الأزواج.
٣) محاضرات للأزواج.

سادسًا: مراحل التدخل المهني من خلال التصور المقترح في ضوء المدخل الأيكولوجـي:

١) يستخدم الأخصائي المدخل الأيكولوجي ليشكل ويقيم عملية التدخل وتقدير العوامل الذاتية المرتبطة بتعدد الزوجات والبيئة المحيطة بالزوج المتعـدد.
٢) يقوم الأخصائي بتوظيف وانتقاء أفضل الأساليب للتعامل مع متعددي الزوجـات.

٣) والأخصائي يقوم بالاستخدام الجيد والواعي لمهاراته أثناء المساعدة لمتعددي الزوجات، ويتم ذلك من خلال تقوية وتعزيز ذاته روحيًا ونفسيًا وجسميًا واجتماعيًا.

حيث تمر عملية المساعدة من خلال المدخل الأيكولوجي أربع مراحل وهي (مرحلة البداية – مرحلة الاستمرار – مرحلة الانتهاء – التقييم).

١- مرحلة البداية:

في المرحلة الأولى يعد الأخصائي نفسه لكي يدخل مجال حياة الزوج المتعدد الزوجات، ويهتم بالتعاطف مع أفكار ومشاعر الزوج بشأن موقفه حول أسباب التعدد للزوجات.

وكذلك بالتجاوب مع اهتماماته وتوفير مناخ ترحيب واهتمام بالزوج، ويعطيه الفرصة ليعبر عن مشاكله واحتياجاته ويشرح له خدمات المؤسسة ودوره.

وفي هذه المرحلة يمكن للأخصائي القيام بالمهام الآتية :-

- الوقوف علي المبررات الحقيقية لتعدد الزوجات من وجهة نظرالرجال ،وتوضيح مدي منطقيتها للرجل.
- الوقوف على المشكلات المترتبة على تعدد الزوجات من وجهة نظر الرجال (مشكلات مع الزوجة الأولى- مشكلات مع أسرة الزوجة الأولى- مشكلات أقتصادية إضافة إلى المشكلات الآخرى)، وتبصير الرجل بهذه المشكلات ودوره فيها.

٢- مرحلة الاستمرار:

ففي هذه المرحلة يساعد الأخصائي الزوج في مهام ترتبط بتعاملات الحياة والجوانب البيئية، وعمليات التكيف في العلاقات الشخصية، ويحتاج هنا الأخصائي إلى مهارات مختلفة واستخدام مرن لنماذج العلاج الأسري، والعلاج الجماعي، والعلاج الجماعي، والعلاج الفردي، والاستفادة من شبكات العلاقات الاجتماعية والمؤسسات والمواقع الطبيعية التي يتعامل معها وذلك لإشباع حاجات الزوج المتعدد ومساعدته على تناول مشكلته.

وفي هذه المرحلة يتم تكليف الأزواج بالمهام الأسرية وتعليمهم ومن هذه المهام ما يلي:

- تنمية وعيه بأدواره كزوج لأمرأتين
- تنمية وعية بمهامه كأب.
- تنمية وعيه بالعلاقات الأسرية.
- تنمية وعيه بالحقوق الزواجية للزوجين وللأبناء.
- تنمية وعيه بالعدل الأسري والمودة بين الزوجين.

٣- مرحلة الانتهاء:

حيث يستعد الأخصائي في هذه المرحلة لإنهاء عملية المساعدة، ويمكن أن تكون عملية إنهاء المساعدة هذه صعبة على كلً من الزوج والأخصائي وهي مرحلة التي تتوج فيها الجهود التي بذلها الأخصائي والزوج بتحقيق الهدف من التدخل، وهنا يجب على الأخصائي القيام بالإنهاء التدريجي ثم توعية الزوج بما يحقق لديه من تنمية معرفية وتعليمية كيف يمارس ما تعلمه في المواقف المستقبلية والمشكلات ثم تلخيص ما تم تحسن في المشكلات الحالية.

٤- مرحلة التقييم:

يسعى الأخصائي والزوج إلى فهم كامل للحقائق والأهداف والمشاكل التي تم مواجهتها وكذلك فهم الحقائق الشخصية والمؤثرات الخارجية ومستوى الاستجابات والاتصالات والتفاعلات وهي حقائق لابد أن تؤخذ في الاعتبار عند عمل التقييم، وفي هذه المرحلة يجب على الأخصائي أن يقيم مع الزوج مدى الاخفاق أوالنجاح في الخطة العلاجية.

سابعًا: أدوار الأخصائي بالتصور المقترح:

١) الممكن.
٢) الميسر.
٣) المعلم.
٤) دور الضاغط.
٥) المصحح.
٦) الوسيط.
٧) الموضح.

ثامنًا: مهام الأخصائي مع الزوج المتعدد للزوجات:

١) تنمية وعي الزوج المتعدد للزوجات فيما يرتبط بالعوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بتعدد الزوجات.
٢) بث الثقة والاحترام المتبادل عن طريق العلاقة المهنية القوية.
٣) تخفيف مستوى المشاعر عند الزوج المتعدد.
٤) تحقيق الفهم والإدراك لموقف الزوج المتعدد لتدعيم علاقته بزوجات مع دعم الشعور بالقيمة والأهمية.
٥) إيجاد علاقة بين المؤسسات والبيئية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة للزوج المتعدد.
٦) مساعدة الأزواج المعددين للزوجات على التحلي بأساليب الإتزان الانفعالي وإكسابهم مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلة.
٧) التوصية بأن تكون المقررات الدراسية بالجامعات على الأقل أو المدارس الثانوية مهتمة بعرض قضية تعدد الزوجات.
٨) تطوير مكاتب التوجيه الأسري والاستشارات والحرص على تدريب الطلاب والطالبات بهذه المكاتب أو امتداد القائمين عليها في مقرر مهارات خدمة الفرد لنقل خبراتهم من الواقع للطلاب والطالبات.

قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

١) أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٧): نظريات ومداخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمنهور، مذكرات غير منشورة.
٢) بدوي، أحمد زكي (١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.
٣) حبيب، جمال شحاته (٢٠٠٩): "الممارسة العامة": منظور حديث في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
٤) حسن، الهادي أحمد (٢٠١٠): تعدد الزوجات الأسباب والضوابط، جامعة إفريقيا العالمية: مجلة الشريعة والقانون، ع١٦.
٥) حسين، السيد عبد الحليم (٢٠١٨): الشريعة الإسلامية وتعدد الزوجات، موقع الألوكة، شبكة المعلومات الدولية.
٦) خلاصي، محمد (٢٠١٥): اتجاهات الأزواج، نحو التوافق الزواجي، جزائر: جامعة قسطنية، مجلة العلوم الإنسانية، ٤٣٤، مج ب.
٧) السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٨) سليمان، سناء محمود (٢٠٠٥): التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي، نفسي، اجتماعي، القاهرة: ط١، عالم الكتب للطباعة.

٩) السيد، إبراهيم جابر (٢٠١٤): التفكك الأسري: (الأسباب والمشكلات وطرق علاجها)، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.
١٠) شتيوي، موسى، وآخرون (٢٠١٤): تعدد الزوجات: محدداته وآثاره في المجتمع الأردني: دراسة تحليلية، دراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي، مج٤١، ع٢.
١١) عثمان، نهلة السيد عبد الحميد (٢٠١٠): المشكلات الاجتماعية للزوجة المتضررة ودور خدمة الفرد في مواجهتها، جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٨، ج٤.
١٢) العطار، عبد الناصر توفيق (١٩٨٨): تعدد الزوجات في الشريعة الإسلامية، القاهرة، مؤسسة البستاني للطباعة.
١٣) عمر، معن خليل (١٩٩٤): علم اجتماع الأسرة، لبنان: دار الشروق للطباعة والتوزيع.
١٤) عيسوي، أزهار محمد (٢٠١١): المشكلات الأسرية الريفية في الأسر متعددة الزوجات، جامعة حلوان: المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية – الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية، مج٤، رقم المؤتمر ٢٤.
١٥) غيث، محمد عاطف (١٩٩٥): قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٦) كاتبي، محمد عزت عربي (٢٠١٣): العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مج٣٥، ٨٤.
١٧) محمد، ممدوح محمد دسوقي (٢٠٠٦): أساليب المعاملة الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي: دراسة تحليلية مقارنة من منظور خدمة الفرد مطبقة على عينة من الأسر المتقدمة لمكاتب تسوية المنازعات الأسرية والأسر المحولة لمحكمة الأسرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية – مصر، ع٢١،ج١.
١٨) النوحي، عبد العزيز فهمي (٢٠٠٠): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية: عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي/ أيكولوجي، الكتاب الثالث، القاهرة: دار الأقصى للطباعة.
١٩) ونيس، علي (٢٠١٦): تعدد الزوجات شريعة دائمة وسنة باقية، موقع الألوكة، شبكة المعلومات الدولية.
٢٠) ويبستر، مريام (١٩٩٩): قاموس ويبستر لاستعمال الألفاظ في اللغة الإنكليزية، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Ambrosino, Rosalie & others (2001): Social work and social welfare an introduction, USA: Brooks cole, 4 thed, 2001.
2. Greene Roberta R and Watkins Marie (1998): Serving diverse constitnencies applying the ecological perspective, New York, Aldine de gruyter.